### هـ ) دور الكونغرس

يعكس كونغرس الولايات المتحدة مقتطفا نموذجيا للمجتمع الاميركي . ومعظم اعضاء الكونغرس في هم كثير من الاحيان غير مطلعين حسنا على قضايا السياسية الخارجية،الا اذا كان قد مضى على وجودهم في الكونغرس فترة من الوقت وعملوا في بعض اللجان التي تعالج الشؤون الدولية . وليس ثمة شك ، انن ، في ان الكونغرس يعكس الشعور العام السائد بالعطف على اسرائيل . وحول قضايا الشرق الاوسط ، يتبع الكونغرس عادة الهيئة التنفيذية ونادرا ما يشرع في عمل اي شيء قد يمس المشكلة باستثناء حث رئيس الجمهورية على دعم اسرائيل اكثر فاكثر .

ويعزو معظم المحللين العواطف الموالية لاسرائيل بين اعضاء الكونغرس الى مجموعة منوعة من العوامل : تأثير الاصوات اليهودية واموال الحملات الانتخابية في دوائرهم ، وعدم وجود اية قوة موازية في الدائرة ، والثمن الباهظ لاتخاذ موقف موال للعرب ، واخيرا مطامح رئيس الجمهورية .

ويشير روبرت ترايس ، في معرض تحليله لمستوى الدعم لاسرائيل في مجلس شيوخ الولايات المتحدة بين العام ١٩٧٠ والعام ١٩٧٣ ، الى انه « من اصل مجموع الاصوات الـ ٥٥١ التي ادلي بها في عمليات التصويت السبع التي اجريت بنداء اسماء الحضور ، يمكن اعتبار ٤٦٣ ( ٨٤٪ ) مؤيدة لاسرائيل ، في حين يمكن اعتبار ٨٨ ( ١٦٪ ) فقط غير مؤيدة »[٢٥] ويؤكد ترايس ، الى ذلك ، انه ليس ثمة فرق بين الديمقراطيين والجمهوريين في الدعم الفعلي لاسرائيل . ويعتبر ترايس ان التفضيلات الايديولوجية للشيوخ ، ومدى تأثير الاصوات اليهودية في دوائرهم ، اوكمية الاموال التي يتلقونها من المنظمات اليهودية ، انما هي عوامل مقررة ثانوية وليست حاسمة تماما لسجل الشيوخ في التصويت حول القضية . ويشير الى ان مجموعة متنوعة من الاسباب تميل الى تقرير الاصوات ويحدد بضعة اسباب غير عادية مثل تأثير اعوان الشيخ الذين يعطفون عادة على اسرائيل . الا ان عضو الكونغرس يدعم اسرائيل بالدرجة الاولى لأنه بفعله ذلك انما يكون ضمن الاتجاه السائد للرأي العام في دائرته .

ويعكس كونغرس الولايات المتحدة بوجه عام المقتطف النموذجي للمجتمع الاميركي . ولذلك فان للرأي العام تأثيرا ، بمعنى انه يحدد اطر السلوك السياسي للعضو . وفي معظم الدوائر كثيرا ما تفصح جماعات صغيرة حسنة التنظيم عن عطفها الواضح على اسرائيل . ويكسب عضو الكونغرس الشيء الكثير بمجاراته رأي الاتجاه السائد ويخسر الشيء الكثير بوقوفه ضده .

وفي اللجان المختلفة ، التي يتم فيها اتخاذ قرارات السياسة الفعلية ، كثيرا ما يتعرض عضو الكونغرس لهجمات العاملين في اللوبيات والضغط الحكومي . وكثيرا ما تكون لجنة مثل لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ منبرا للمرشحين الطامحين الى رئاسة الجمهورية الذين لا يرغبون في استعداء العناصر القوية . ومع هذا فان الضغط الاكثر حسما على هؤلاء الشيوخ يأتي من الحكومة التي ترسل ممثلين للادلاء بشهاداتهم وتقديم بيانات